نصر اللات وأبواقه يظنوننا مثل جمهورهم!!

الكاتب : منذر الأسعد

التاريخ : 6 مارس 2016 م

المشاهدات : 5783

أشد الناس غباء في رأيي هو المغرور الذي يتوهم أنه عبقري عصره وفريد زمانه، وينظر إلى الآخرين جميعاً على أنهم أغبياء يستطيع خداعهم والضحك عليهم!

وهذه حال الطواغيت قديماً وحديثاً، فكل طاغية مثل فرعون الذي وصفه رب العالمين أصدق وصف بأنه استخف قومه فأطاعوه، ولذلك قادهم إلى التهلكة وأوردهم النار فخسروا الدنيا والآخرة ـ نعوذ بالله من الخذلان وسوء المنقلب ـ.

وأمامنا اليوم نموذج حي على هذه الظاهرة المتكررة، متمثلة في حسن نصر الله والقطيع الذي يسير وراءه بلا بصر ولا بصيرة.

لكن قدرة نصر الله على سحر رعاعه وركوب ظهورهم، أصابته بالغرور، فأصبح يظن أنه قادر على تمرير مسرحياته على الجميع، وأغراه نجاحه في تخدير قطاعات واسعة من المسلمين زمناً غير قليل، عندما كانوا يصدِّقون تجارته بالمقاومة والممانعة، قبل أن يهتك الله ستره على أيدي الشعب السوري المجاهد.

أحدث مسرحيات الغرور لدى نصر اللات وأبواقه، جاءت عقب بث محطة mbc برنامجاً يسخر من زعيم حزب الملالي في لبنان، فنزل أذنابه ليقطعوا الطرقات ويعرضوا صورة دقيقة عن انحطاطهم الأخلاقي بترديد الشتائم الوضيعة والسباب البذيء ويخرِّبوا الممتلكات الخاصة والعامة، ويهددوا أهل السنة والجماعة في لبنان والعالم!

وبالرغم من استبداد حزب اللات بلبنان وهيمنته على كل مقدراته، لم يستطع أعضاء ميليشياته منع بث المقاطع التي تكشف ترديهم الأخلاقي.فنحن في زمن تجاوز الاحتكار البائد للتوثيق وتقرير ما يُسمح بنشره وما يُمنع.

نشر الناشطون مخازي أتباع نصر الله على مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت فضيحة مكتملة الأركان، ولم يجد نصر اللات مفراً من محاولة احتواء النتائج الكارثية لتلك المقاطع، فقرر أن يخطب ليتبرأ ضمناً من سلوك القطيع الذي يقدسه.

ادعى أن الشتم ليس من شأن الرافضة فدينهم يحظر عليهم السباب ـكما زعمـ، وهذا بهتان عظيم فنصر الله نفسه بالرغم من حرصه على صورته الزائفة، لطالما شتم الآخرين شتائم سوقية كما يشهد موقع يوتيوب الشهير. فكيف والشتم ـبل اللعن والتكفير لخيار البشر بعد الأنبياءـ متأصل في الدين المجوسي الجديد، وتطفح به أمهات كتب القوم وتفوح روائح نتنه من فضائيات الدجل الرافضية التي تجاوز عددها 60 بؤرة للكذب على الله عز وجل وعلى دينه وعلى خلقه.

لعن الشافعي:

لقد استفاض طعن الرافضة في الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين الطاهرات المطهرات، وذلك موثق بألسنتهم وفي مؤلفاتهم، حتى بات ذلك معلوماً من دينهم بالضرورة، لكن ما لم يشتهر هو شتمهم لأئمة المسلمين من التابعين وتابعيهم، ولا سيما تكفير الأئمة الأربعة، فأحبارهم الذين يعتبرون الكذب تسعة أعشار دينهم ـويسمونه: التقية – يسعون إلى طمس تلك الحقيقة، لكي يستمروا في مخادعة عوام أهل السنة إذ يزعمون لهم أن عداءهم محصور في شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

ولذلك أورد هنا بذاءات المجرم الخبيث يوسف البحراني في حق الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الذي زعم الرافضة أنه قال:

لو شق قلبي لرأوا وسطه *** خطين قد خُطَّا بلا كاتبِ
الشرع والتوحيد في جانبٍ *** وحب أهل البيت في جانب

فرد عليه البحراني الهالك عليه من الله ما يستحقه قائلاً :

كذبت في دعواك يا شافعي *** فلعنة الله على الكاذب
بل حب أشياخك في جانب *** وبغض أهل البيت في جانب
عبدتم الجبت وطاغوته *** دون الاله الواحد الواجب
فالشرع والتوحيد في معزل *** عن معشر النصاب يا ناصبي
قدمتم العجل مع السامري *** على الأمير ابن أبي طالب
محصتم بالود أعداءه *** من جالب الحرب ومن غاصب
وتدعون الحب ما هكذا *** فعل اللبيب الحازم الصائب
قد قرروا في الحب شرطاً له *** أن تبغض المبغض للصاحب
وأنتم قررتم ضابطاً *** لتدفعوا العيب عن الغائب
بأننا نسكت عما جرى *** من الخلاف السابق الذاهب
ونحمل الكل عن محمل الـ *** خير لنحظى برضا الواهب
تباً لعقل عن طريق الهدى *** أصبح في تيه الهوى عازب

ونضرب صفحاً عن سقم التكلف وركاكة الكلمات في هذا النظم الصفيق، لنقول لنصر اللات وأبواقه: لقد مضى زمن قدرتكم على الخداع وولى زمن الهالك البحراني الذي استطاع أن يدس حقده على الشافعي في عقول البهائم التي تأتمر بأمره.. أصبح الملعب مكشوفاً يا حسن زميرة!!

نحن نعلم علم اليقين أن قطيعك ينظر إليك نظرة تقديس، فكيف لا يكترث هذا الجمهور الهابط بتوجيهاتك له أن يكف عن الشتم؟

الجواب واضح ونعرفه مثلما تعرفه: لو لم يعلموا أن براءتك من شتائمهم مجرد تقية ساقطة لامتنعوا عن الشتم فوراً!!

المسلم

المصادر: